أبو طالب حامي الرسول

[131] بعض الاقوال والاوامر والافعال الصادرة من النبي صلى ا عليه وآله وسلم الدالة على إيمان عمه أبي طالب عليه السلام (قال المؤلف): خرج سبط ابن الجدزي قزأوغلي الحنفي في كتابه " تذكرة الخواص " " ص 6 طبع ايران " و " ص 10 طبع النجف الاشرف " بسنده وقال: حدثني الواقدي قال: قال علي عليه السلام: لما توفي أبو طالب أخبرت رسول ا صلى ا عليه وآله، فبكى بكاء شديدا، ثم قال: اذهب فغسله وكفنه وواره غفر ا له ورحمه (قال): فقال له العباس: يارسول ا إنك لترجو له ؟ فقال: إي وا إني لارجو له، وجعل رسول ا صلى ا عليه وآله يستغفر له أياما لا يخرج من بيته (حزنا عليه) قال: قال الواقدي: قال ابن عباس: عارض رسول ا صلى ا عليه وآله، جنازة أبي طالب وقال: وصلتك رحم وجزاك ا يا عم خيرا، وقد تقدم ذلك من طبقات ابن سعد بتحريف وإسقاط آخر الحديث، وزاد فيه ما ليس منه. (قال المؤلف): هل من الجائز على مثل الرسول الاكرم صلى ا عليه وآله وسلم، أن يبكي على من لا يؤمن برسالته ويعبد الاصنام ويتخذ شريكا ؟ وهل يجوز للنبي صلى ا عليه وآله، أن يشيع جنازة غير الموحدين وأن يدعوا لهم ويستغفر لهم اياما وقد نهى عنه فيما نزل عليه من القرآن الكريم في قوله تعالى (لا تجد قوما يؤمنون با واليوم الآخر يوادون من حاد ا ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم (سورة المجادلة) آية (22) وفي قوله تعالى (يا أيها الذين _____